

البداية والنهاية

المدينة فتوفي بين صلاة الأولى وصلاة العصر فأضجعناه لظهره وغشيناه ببردين وكساء فأتاني آت في مقامي وأنا أسبح بعد المغرب فقال إن زيدا قد تكلم بعد وفاته فانصرفت إليه مسرعا وقد حضره قوم من الأنصار وهو يقول أو يقال على لسانه الأوسط أجلد الثلاثة الذي كان لا يبالي في **أ** لومة لائم كان لا يأمر الناس أن يأكل قويمهم ضعيفهم عبد **أ** أمير المؤمنين صدق كان ذلك في الكتاب الأول ثم قال عثمان أمير المؤمنين وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة خلت اثنتان وبقي أربع ثم اختلف الناس وأكل بعضهم بعضا فلا نظام وأنتجت الأكما ثم ارعوى المؤمنين وقال كتاب **أ** وقدره أيها الناس أقبلوا على أميركم واسمعوا وأطيعوا فمن تولى فلا يعهدن دما وكان أمر **أ** قدرا مقدورا **أ** أكبر هذه الجنة وهذه النار ويقول النبيون والصديقون سلام عليكم يا عبد **أ** بن رواحة هل أحسست لي خارجة لأبيه وسعدا اللذين قتلا يوم أحد كلا إنها لظة نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى وجمع فأوعى ثم خفت صوته فسألت الرهط عما سبقني من كلامه فقالوا سمعناه يقول أنصتوا أنصتوا فنظر بعضنا الى بعض فاذا الصوت من تحت الثياب قال فكشفنا عن وجهه فقال هذا أحمد رسول **أ** سلام عليك يا رسول **أ** ورحمة **أ** وبركاته ثم قال أبو بكر الصديق الأمين خليفة رسول **أ** كان ضعيفا في جسمه قويا في أمر **أ** صدق صدق وكان في الكتاب الأول ثم رواه الحافظ البيهقي عن أبي نصر بن قتادة عن أبي عمرو بن بجير عن علي بن الحسين عن المعافى بن سليمان عن زهير بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد فذكره وقال هذا إسناد صحيح [وقد روى هشام بن عمار في كتاب البعث عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني عمير بن هانئ حدثني النعمان بن بشير قال توفي رجل منا يقال له خارجة بن زيد فسجينا عليه ثوبا فذكر نحو ما تقدم] قال البيهقي وروى ذلك عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير وذكر بئر أرييس كما ذكرنا في رواية ابن المسيب قال البيهقي والأمر فيها أن النبي **أ** اتخذ خاتما فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر من بعده ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع منه في بئر أرييس بعد ما مضى من خلافته ست سنين فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت أسباب الفتن كما قيل على لسان زيد بن خارجة قلت وهي المرادة من قوله مضت اثنتان وبقي أربع أو مضت أربع وبقي اثنتان على اختلاف الرواية و**أ** أعلم وقد قال البخاري في التاريخ زيد بن خارجة الخزرجي الأنصاري شهد بدرا توفي زمن عثمان وهو الذي تكلم بعد الموت قال البيهقي وقد روى في التكلم بعد الموت عن جماعة بأسانيد صحيحة و**أ** أعلم قال ابن أبي الدنيا ثنا خلف بن هشام البزار ثنا خالد الطحان عن حصين

